

المحتمل انه حدث ذلك على اثر تحريم أفكاره من قبل المجمع الذي عقده البطريرك طيمثاسوس الاول سنه



786-787م. يقال ان يوسف خزايا ألف عددا كبيرا جدا من الكتب لم يصل اليها الا اليسير منها، وغالبيتها غير مطبوعة الى الان.

## يوسف خزايا

رائد فاضل جبو  
إخوة يسوع

الفادي

**يوسف خزايا:** هو من الشخصيات المهمة التي ظهرت في القرن الثامن وأعطى للاهوت الروحاني السرياني الشرقي وجهه النهائي. ويعتبر المعلم النظري المتميز للروحانيات السريانية الشرقية، فنجد ان بعضا من معاصريه قد ردوا تعليمه.

**ولد يوسف خزايا** بين عام 710 - 713 وتربى على الدين المزدكي<sup>(1)</sup>. ثم اهتدى الى الأيمان المسيحي وترهب بعد ذلك بقليل وهو لا يزال شابا. عاش متوحدا في منطقة "قردوا" - في شمال العراق وفي جنوب تركيا حاليا، ثم عين رئيسا لأحد الأديرة هناك. ورجع بعد مدة الى حياة الخلوة في إقليم حدياب "منطقة شقلاوة حاليا"، ليصبح من جديد رئيسا لأحد الأديرة في نفس المنطقة، غير انه ترك هذا الدير قبل موته بقليل، ومن

(1) المزدكية : كانت ديانة الاميرطورية الفارسية ولها أصول مشتركة مع أديان الهند، ثم من سنة 224م الى الفتوحات الإسلامية كانت الديانة الشبه الرسمية في العراق. لكن ما هو أكيد هو ان منذ عهد الساسانيين 227م كانت ديانة زرادشت الديانة المزدكية للدولة الفارسية وبالتالي العراقية .

تعليمه:

باب السماء سيفتح لنا، لان الذي يسكن القلب هو نفسه يسكن السماء"  
وايضا هذه الحكمة عن الصلاة: "كما ان رامى السهام الذي سدد سهمها، يشعر بالراحة في يده، وان لم يعرف ان كان قد ادرك هدفه ام لا، كذلك العارف يشعر في صلاته، مقبولة كانت ام لا، ان نفسه ترتاح وتمتلى فرحا ". أن تركيزه ينصب على كيفية معرفة ان الروح القدس فعّال فينا والذي يظهر من خلال العلامات التالية:

العلامة الاولى لفعالية عمل الروح هي: ان فكرة حب الله تنتقد في قلب الانسان مثل النار.

العلامة الثانية: ولادة التواضع الحقيقي فيك تجعلك تحس بفعالية الروح الذي اقتبلته من المعمودية.

العلامة الثالثة لفعالية الروح فيك هي: تلك الرأفة التي ترسم فيك صورة الله، بحيث انك عندما يشمل فكري جميع الناس وتولد في قلبك الطيبة والرفق بحيث لا تستطيع ان تتكلم ضد أي انسان ولا يخطر ببالك فكرة سيئة على احد بل تعمل الخير لجميع الناس بالفكر وبالفعل.

العلامة الرابعة التي تعرف عن طريقها ان الروح هو فعّال فيك هي: المحبة الحقيقية، تلك المحبة التي لا تترك شيئا في ضميرك الا ذكر الله وحده وهي المفتاح الروحي الذي يفتح به الباب الداخلي للقلب، حيث المسيح ربنا في داخله، ومن هذه المحبة يتولد الايمان، والايمان الذي يرى الاشياء الخفية وهذا الايمان سمّاه

اراد ان يكون له تركيب فكري متين، فهو يجمع بكل الوضوح الممكن بين عناصر انتبه من افغريوس<sup>(2)</sup> ويوحنا المتوحد<sup>(3)</sup> بصورة رئيسية، أي انه اراد ان يجمع بين العناصر الثلاثة المكونه للانسان حسب افغريوس، وبين المنازل الثلاثة ليوحنا المتوحد "المنزلة الجسدية، المنزلة النفسية والمنزلة الروحية".

ليس يوسف خزايا رجلا نظريا فحسب، بل انه يشير احيانا الى خبرته الشخصية لاثبات اقواله، وانه من ناحية اخرى صاحب عبارات رائعة ملهمه، مثل هذه المقتطفة من مقالاته :

"كما ان الينبوع المنبجس يسقي الارض العطشة ويسكرها، هكذا الروح التي اقتبلت الفارقليط، تسقى بمياهها المتدفقة نفوس الذين يعطشون الى معرفة الله، وكلما سقتها ازدادت معرفة"، " للسماء ولقلبنا باب واحد، فاذا فتحنا باب قلبنا بحفظ الوصايا فان

(2) افغريوس: ولد في منتصف القرن الرابع الميلادي في اسيا الصغرى حيث تكون على يد باسيلوس الكبير وغريغوريوس النزينزي، اكبر لاهوتي في المدرسة الاسكندرية في القرن الثالث.

(3) يوحنا المتوحد: راهب من القرن الخامس الميلادي، مونوفيزي، ويبدو انه دُعي ايضا يوحنا الافامي.

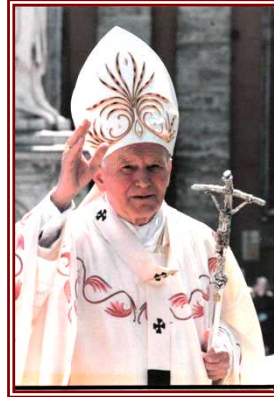
- ❖ 1939: شارك في معسكر تدريبي. وبسبب الاحتلال النازي لبولندا أُغلقت جامعة كراكوف. ولتجنب تهجيرها من بلاده عمل في منجم كعامل لكسر الأحجار ثم عمل في مصنع كيمياوي.
- ❖ بدأ دراسته الكهنوتية بالخفية عام 1942. بعد التحاقه بكلية اللاهوت في جامعة جاجيلونيان، كراكوف.
- ❖ 1945: حررت القوات الروسية كراكوف من الاحتلال النازي فدخلت إليها الشيوعية.

الرسول بولس "جوهر الاشياء التي ترجى عبر 11:1".

#### المصادر :

الاب روبيير الكرملّي - الروحانيات السريانية.  
الاخت نادرة خياط - العراق الروحاني.

### قداسة البابا يوحنا بولس الثاني



- ❖ ولد كارول جوزيف فوتيوا (البابا يوحنا بولس الثاني) في بولندا بتاريخ 18 أيار 1920 من أبوين بولنديين، كان والده ضابطاً في الجيش البولندي (توفي عام

1941) ووالدته إميليا كاكزوروسكا مدرسة (توفيت عام 1929).

- ❖ اقتبل سر العماذ في 7 حزيران 1920.

- ❖ اقتبل سر القربان المقدس وهو في التاسعة من عمره ونال سر التثبيت في الثامنة عشرة.

- ❖ دخل الأبتدائية عام 1926 ثم الثانوية وكان من المتفوقين.

- ❖ التحق بمسرح تجريبي حينما كان يدرس في الجامعة في كراكوف.

- ❖ شارك في تدريبات عسكرية في هيرمانيس عام 1935.